

نهج السعادة

[260] - 68 - ومن كلام له عليه السلام في التنبيه على ادبار الدنيا واقبال الآخرة، والحث على الزهد في الأولى والرغبة في الثانية وبيان حال الزهاد ألا ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة، وان الآخرة قد دنت مقبلة، ولهذه أبناء ولهذه أبناء، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا. ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة، ان الزهدين في الدنيا اتخذوا الأرض بساطا والتراب فراشا، والماء طيبا ! ! ! وقوضوا الدنيا تقويضا (1). ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات (2)

(1) وهذا الصدر قد تكرر ذكره في كلمه عليه

السلام، وقوضوا الدنيا: هدموها. وفرقوا متاعها على المحتاجين ولم يدخروها. (2) هذا اخبار يراد منه الانشاء والطلب. وسلى عن الشهوات: ذهل عنها وهجرها، يقال: (سلا زيد الشئ وعن الشئ - من باب دعا - سلوا وسلوا وسلوانا، وسلي عنه - من باب علم - سليا): نسيه وطابت نفسه عن فواته وذهل عن ذكره وهجره، و (أشفق من النار): خاف منها.